الانفتاح ليس اقتصاديا فقط •• وانما سياسي وعسكري وفكري على العالم كله

نص خطاب الرئيس في جامعة الاسكندرية

بقية المنشور في صفحة ٦

التاليم حمتني جروح على الغربال .. وبعد الغربال المخل .. كلام مؤسف .. حشنة .. ولكن الحمد لله شعبنا كان زى عادته .. لو الرادة تحدى .. كل ده ما نالش منه ولا قواتنا المسلحة .. في المسيرة اللي جاية .. وانا بعد ان كل اللي بنشتكي منه هنواجهه ونحله .. في المسيرة اللي جاية لازم نحفظ بارادة التحدى ده .. لكن نجنب اولادنا .. اجيالنا اللي طالعة .. نحميها [illegible] .. لنضع الحقائق امامها .. علشان كده عملنا « لجنة التاريخ » ووضعه ظلت كلام وتحليلات ان لا احد يقدر يكتب التاريخ ومن قال ان احنا هنكتب التاريخ ؟ ابدا .. انا كل اللي عاوزه من لجنة التاريخ انها تجمع الحقائق من الناس الاحياء العايشين اليوم .. من كل مرحلة وبعد ذلك نضع هذه الحقائق امام الباحثين والمؤرخين على اساس [illegible] ويكتبوا على اساس حقائق ثابتة ناس عاشت الاحداث وشهدوا [illegible] شهاداتهم .

مش حنكتب تاريخ لانه غير معقول ان نكتب التاريخ من وجهة نظر .. ده ملك الاجيال اللي جاية .. بس لازم نضمن ان الحقائق تكون امامنا ..

[illegible] ان اللي هيحاولوا يفهمونا حاولوا يشربوا ارادة التحدى منا .. [illegible] يقلبوا اجيالنا اللي جاية لمعارك [illegible] عن الماضي وتزييف وتزوير الحقائق [illegible] كبيرة لفيروس اولادنا

حرية الصحافة ليست لتضخيم الاخطاء

الحاجة الثالثة : محاولات تضخيم خطاء .. حاجة غريبة .. يعني لما نا للصحافة حريتها بعد حرب اكتوبر .. امر طبيعي وانا عمرته .. كان امر طبيعي انه لازم يحصل بعض التجاوز في فكير .. وظن البعض في الصحافة ان الحرية معناها ان ينقد ويعبي .. ويضخم .. وكان لى جلسة معاهم في [illegible] .. ولكن زي ما قالت — تعهدت انى لا باكبت راى ولا باتهم .. ابدا .. كلمتهم ولم اخذ اى راء الى يومنا هذا .. ولن اتخذ اى راء بالنسبة لحرية الصحافة لانه ما بقاش هذه الاجراءات بملكي انا .. كل اصبح يملك الشعب كله النهارده .. الشعب هو اللي بيقول .. هو اللي ل هاتوا اجراءات على هذا .

خلاص بلغنا سن الرشد .. ماعنديش الا الشعب انه يقع هذا .. للاسف البعض بيميل الى تجسيم الاخطاء .. ن الاخطاء كلها ماعياش في بلد من العالم الا في مصر .

فيه اخطاء ونقد نعم .. انا مع .. طيب ما هو نتيجة ده ايه ؟ ده ان زى ما باحكي واقول قبل

كل مايدرسي بمجيني البيان من التخطيطات اللي بتحط علشان محاولة اثارة الطلبة والاجيال ، لانه عارفين ان دى مادة بشتغله .. ولادنا الشباب بقابلي انفعال وحماس وغيره على بلادهم .. وابتدي بيشتكوا ماده بيشتغله علشان كده اعدائنا بيحاولوا انهم عن طريق ابنائنا الطلبة انهم يحدثوا شيء في البلد .. ونقفنا على مر السنين اللي عاشوا قبل المعركة ان اللي جرى .. واشهد بهذه المناسبة وفي جامعة الاسكندرية — ان القاعدة الاساسية لطلاب جمهورية مصر ظلت سليمة كاملة بنعمهم .. كانوا قله لايزيدون عن ...؟ في جميع الجامعات .. فقط لا غير .. باشهر هذا وفي احلك الظروف اللي تمت ماكانش اكثر من ...؟ .. اللي هم المحرضين واللي كانوا عارفين اتجاهاتهم

اما القاعدة الاساسية من ابنائنا الطلاب كانوا على مستوى الوعي وعند مستوى الفهم .. النهارده انا عايز احاسبهم بقى .. بمجيني النهارده .. بمجيني التقرير في الصيف .. وحالي سنة ٧٢ — ايام ما كان فيه الفئة الضائعة ، ومحاولة اثارة الطلبة في الجامعات .. جالي من السطحي ايه اللي هيجرى في اكتوبر .. النهارده التركيز كله هنبني على ايه ؟ هيبني على الاشاعات تضخيم الاخطاء .. بقدوا من الصحافة تضخيم اخطاء والشاعات .. طيب ليه ؟ ما انا [illegible] .. جرنال بطلع يقول فلان شاف كذا عمل كذا .. وبش عارف وايه .. وصرف كذا .. المسألة كلها حسابة لهذا .. طب بيطلع ليه بيقول كده ؟! بيقولي فلان الفلاني حمله كذا وكذا ليه ؟ يكتبوا كده .. هو فيه رقابة ؟ .. ماعنديش رقابة .. وعنده مدعى اشتراكي وفيه نائب عمومي ، وفيه مجلس شعب .. وفيه مجالس محلية .. ماعنديش حد فوق النقد .. وماعنديش نعرف حد ممكن ان نتصور انه بتغطيه او ينقد فيه .. ليه ؟! ماعنديش نحمي حد .. اللي بيحمي كل انسان هو ذمته فقط .. طيب ليه الشاعات فلان ديل بلون جنيه .. فلان عمل مش عارف ايه ويصرف ايه .. فلان عمل ايه .. الشاعات ..

انا افهم ان جو الاشاعات بيقي في الجو المغلق اللي هو غير مسموح لاحد ان يكتب او يتكلم فيه .. طب احنا ماعندناش في جو مغلق .. والصحافة حرة .. ماعنديش ابدا — وعنده رؤساء تحرير الصحف سامعيني كلهم دلوقت ، ويقدروا يكتبوا بكره يردوا على .. ما حدش تعرض لهم ابدا من ساعة حرية الصحافة في حاجة .. ماعندش اتنين بس اللي بيراجعوني فيهم .. الناحية العسكرية : لان دى مسألة الامن القومي .. والناحية السياسية علشان ما يتصروش خط تكون بتشتغل فيه ..

ومع ذلك ماعياش رقابة ابدا .. ويطلع الخطاء .. وبنحصل اخطاء وبنقولهم لا .. صلحوا الاخطاء ..

الرئيس يحيى اساتذة الجامعة الذين كانوا في استقباله فور وصوله

ماعنديش رقابة اطلاقا .. طيب ليه ؟ طلقة اولادنا ننجح اثارة معارك واحقاد الماضي وكلها معارك واحقاد .. وعملية الاشاعات ..

مجنون ليبيا والاشاعات

عيمه بقى ثانية للاسف بيستغلها استغلال سيء جدا اعداؤنا وابهمجنون ليبيا « القذافي » .. اللى هي حكاية الناصرية .. وطلع في مبالغه ان هو خليفة عبد الناصر .. طيب كويس خليفة عبد الناصر ماعندناش مانع .. لكن ما اكتفاش بكده .. لا .. اولا [illegible] اللى قبل المعركة في كل احداث الطلبة هو بيدخل .. كتيرين منكم هنا في الاسكندرية الان .. اسكندرية هانا كانت بترفع [illegible] .. وناس بيسمعني كتير عارفين هذا .. بيتوسل بابه .. بيتوسل بالناصرية .. وانه هو خليفة عبد الناصر .. الامين على تعاليم عبد الناصر .. الله .. بعث هذا [illegible] يعني ولادنا يحبي او يغلطوا يسألوا في هذا الكلام .. حضرين ده برضه علشان يتكلموا فيه .. الله طب .. ماهو الشعب في محاولة اثارة خلاف بيني انا وبين عبد الناصر علشانكم كلكم يامصريين

من عند الثورة باقول اللى فجر ثورة ٢٣ يوليو هو جمال عبد الناصر .. لمه من ثلاث ايام باقولها ويكررها وقبل ذلك وبعد ذلك باقولى مسئول عن كل عمل جمال عبد الناصر ، والبعض عندكم هنا في جامعة الاسكندرية قاعدين دلوقت يوضحوا ويحسبوا ويقولو هل المشاركة دى تكون بالسكوت والا المشاركة بالسلبية والا المشاركة بالعمل والعمل .. وكويس يحضروا الى عريشة الدعوى .. انما انا بصر برضه انى مسئول عن كل ما عمله عبد الناصر لسبب بسيط انه من هذا المنطق انا طلبت تصحيح السلبيات .. ومن هذا المنطق انا باقول ثورة ١٥ مايو انه ما هي تقصيش لعبد الناصر .. طيب ما هي مصحب لداحسن

ده انا حاسيها له لان الراجل ساب لى الامانة وتوليت وامام ثقة الشعب وارادته والقسم ده اللى لقت اللى عاوزه ..

البعض في الست سنوات الماضية على كل قرار اتخذته منقد من بعض البلد .. من بعض الشعب .. طيب ليه بيحسبوا له حاجة منفصلة .. علشان يثيروا معركة .. انا مش في معركة انا باقول ان المسألة .. ده عمل كلا بنكمل بعضنا .. عراني زى ما حكيت لكم ما بتفصلش عن مصطفى كامل ... ماتنفصلش عن سعد زغلول .. ماتنفصلش عن جمال عبد الناصر ولا بتنفصلش عن اللى جي بعدى .. اطلاقا .. كلها حلقات متصلة مع بعضها وكل واحد بيقوم بدوره .. طيب ايه اثارة هذه المعركة الوهمية .. طبعا الهدف من هذا كله هو محاولة خلق بلبلة عند شبابنا .. لا .. جمال عبد الناصر فجر ثورة ٢٣ يوليو وكانت الخمسينات كلها ارباح ومكاسب وانتصارات والستينات .. السبعينات كلها هزائم وسلبيات ورجعنا تاني للسبعينات عانى منها عبد الناصر .

ثورة ١٥ مايو استعادت انتصارات ٢٣ يوليو

سنة ٧٠ .. بداية تستعيد انتصارات الخمسينات او نتفوق حتى عليها .. في نهاية سنة ٧٠ مات عبد الناصر وساب الامانة .. عليت المركب وماتمش بيها .. ايه اثارة المعركة .. طبعا شروها لاهداف يشرها بنى القذافي بنى .. الاتحاد السوفيتي .. الاتحاد السوفيتي بيشرها الاخر وفاهم انه لا يبعث لي حلا ويقول الى البطل جمال عبد الناصر اللى فجر ثورة ٢٣ يوليو هاترل .. الله .. طيب ده انا باقول كده .. طيب دى حقيقة وانا باقولها قبل اى حد مايقولها .. الحاجة في سوريا اظن بقى من الحواتنا اللى عاصروا الوقت اللى مات سمعوا راى في عبد الناصر .

وخصوصا النظام العالم التمارده ده .. اقل ما تقالش في عبد الناصر اسوا مما قالوه .. النهارده بترحموا عليه في راديو دمشق ويكتب كاتب خلقه او صنمه عبد الناصر لمجرد الحقد يكتب علشان اسمه يتقال في راديو دمشق ضد بلده هو هو برضه ولن يمس ابدا .. انا لرياستي واحدا لان الشعب كفل بانه بيكشف كل واحد .. يثيروا معركة بدون داعي انا ماباديهاش فيه لكن انا عايز ولادى بخصوصها عايز ولادى وهم داخلين الجامعات ــــ يبطلوا لهم محاولة المقارنة بين الماضى والحاضر وخلق معركة قميص عبد الناصر ..

ريحوا نفسكم ما فيش بينى وبين عبد الناصر حاجة .. وانا مسئول الى ان اترك مكانى هذا والى ان اموت .. وانا مسئول عن كل ما عمله عبد الناصر وعلى استعداد للحساب في كل وقت .. يعني ما فيش داعى وما فيش معزى .

استقلال الجامعات

يعني لاداعي ولامعزى .. اقلل هذه المعانى .. اعود للحديث اللى كنت عايز اكلمه معاكم .. المشاكل اللى اثارها ابنتا والمشاكل اللى تكلم منها بعبر العايدة .. ابنتا تكلم من موضوع انا بالتعبير مهم وهو استقلال الجامعات

انا بطلب من رئيس الوزراء موجود ومن وزير التعليم موجود المعزى بتاع جمع التعليم العام في التعليم العالى ووزير واحد المعزى في هذا التكوين وان نخلى وزير واحد .. قلنا ان مفيش حاجة اسمها التعليم العالى ليه ؟ لان ده اصبح جامعات ومستقلة تمام الاستقلال .. يعني لزوم وزير التعليم العالى ايه ؟ .. وعلى ذلك الغيناه على وزير التعليم العالى يبقى كله وزارة التعليم .. ده المعزى وراء الموضوع .. رئيس الوزراء موجود ووزير التعليم موجـود .. اذا كان كان هناك اى خطوات لم تتم في هذا السبيل قبل الموسم الجامعى القادم لابد ان تتم وان تسلم الجامعات جميع مسئوليتها وميزانيتها .. واضح هذا الكلام .. انا اعتقد ان ده هو السبيل او المدخل الى ان نقول : اشتركوا معانا بالجامعات في حل مشاكلكم واشتركوا معانا في الميزانية واذا كان يوجد المكانية تاخذوا اكثر خذوه .. مفيش حظر على هذا لكن انا واثق مادام الجهود كلها حتتركز مع بعض .. حنقدر نحقق اى حاجة كويس ..

مواجهة المشاكل وحلها

كان امامي بعض الحلول علشان المشاكل اللى احنا بنواجهها ان احنا مشكلة مشكلة واركز عليها واحلها واخلصها وبعدين نخش على مشكلة ثانية وهكذا ..

يعني رئيس الوزراء في مجلس الوزراء .. كل اللى سمعناه النهارده يدرس ويقدم لى منه ما استطيع ان اتخذ فيه قرار لانه مجرد ان السمع حاجة واتخذ قرار الامر ده انتهى من زمان انا اتكلمت عن استقلال الجامعات لان ده مبدأ كبير .. واحنا حتى التشكيل الوزارى عملناه عليه .. وماعندناش حاجه اسمها وزارة التعليم العالي لان الجامعات .. كل الجامعات مؤسساتها مستقلة تمام الاستقلال ولادخل للوزير فيها كل جامعة بمجلسها ويربطهم مجلس الجامعات ينسقوا بينهم .

ده اللى خلانى اتكلمت .. اما بقية الامور كلها .. فاطلب من رئيس الوزراء ان يقدم لى تقرير بعد دراستها في مجلس الوزراء .

يجب ان ننبذ الحقد

بلغت كل ما استطيع سياسيا واقتصاديا وعسكريا زى ما قلتم لسنوات .. عانيت ومحنت نفسى من هو الغضب زي ماحكيت هونا من انه وانا لغيان اصدر قرار يطلع فقط كابنت كثيرا وتحملت كثيرا واكثر ما ساني من الخارج اكثر ما سانى من الداخل ، الناس اللى ما استطاعتش انها ترتفع لمستوى المسئولية او على الاقل لمستوى ما درجنا عليه احنا من غير الى انا حكيت عنها من بتاع القرية انا بنى طالب حاجة اكثر من انا نرتفع لمستوى اصلنا اللى احنا منه كانوا ومروا على كثير .. لكن وانا باختم الست سنوات لانه لم يبق عليها الا الايام تنتهى في اغسطس بالقرر امامكم كعائلة عائلة ٢٣ يوليو انى بانهي مدتى وانا راضي النفس مطمئن الوجدان .. انى بلغت كل ما استطيع وفوق ما استطيع وانى احمد الله سبحانه وتعالى لانه كان معى ، واحمد شعبنا الاصيل لانه في عادته كان ثابت لا يتزلزل بقيمه الاساسية وقيمه الاصلية كل ما اوصى به في هذه المرحلة ان ننبذ الحقد الى الابد علشان نحل محله الحب .

مصر تلعب دورا رائدا

بالحب يمكننا ان نبني القلير ونقدر نتغلب على كل شىء ودا قيمة من قيمنا اللى عشنا عليها ٧ الاف سنة ولبتكنت ارادتنا ولو طب في اى مستعمر او غازى او معتدى .. لا احد يا اهتم به الا ما قلته في ٢٣ يوليو انه قدر مصر ان تكون في قلب هذه المنطقة وروحها وهو قدر مصر ايضا ان تلعب الدور الرائد عربيا ودوليا وان تتحمل تبعات باعظه ومصر اسهامها فيا في تاريخ البشرية ومجرى المدنية ومصر مهد التوحيد ثابتة الاركان قوية الدعائم ، ثم كما انها اليوم مهد لتحول ضخم نحو الحرية والانفتاح ومصر مضمون سياسي ومركز اشعاع حضارى منه ينبع الثقل العالمي لنا والقوة الدولية فينا والقناعة الثابتة بانه لا حرب الا بمصر ولا سلام الا بمصر وكما قلت في يوم ٢٣ يوليو وحكيت بعض نفسى وخواطر الفترة الماضية ارجع واقول مرة اخرى فليظهر الحقد لكى يحل محله الحب وشريعة مصر كانت على طول الاجيال شريعة الحب والوفاء .. رب اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وارزق اهله الايمان والبهجة والامل وارزقه من كل الثمرات .

قوات سورية جديدة [بقية]

ايماد الوحدة الليبية من قسراته الابن العربية من بعض المواقع .

وفي الوقت نفسه ، ذكر راديو بيروت مساء اليوم ان بيير الجميل زعيم حزب الكتائب ، اصيب بمرض بسيط ، نقل على اثره الى المستشفى .

وكانت مليشيا النمور التابعة لحزب الوطنيين الاحرار الذى يتزعمه كميل شمعون ، قد اعلنت مسئوليتها عن مهاجمة قوات الامن العربية امس وقال شمعون انه لم وان يوقع اتفاق وقف اطلاق النار ، وانه لن يوافق على ان تنقل قوات الجامعة العربية مواقع لها على طول خط المواجهة بين شرق بيروت وغربها .

وصرح متحدث باسم السفير بموقف شمعون بانه يتعلق بالصراع حول زعامة المعسكر اليميني ، وان شمعون يامل في ان يكون على قدم المساواة مع بيير الجميل زعيم الكتائب في اية تسوية ، او ان يحل محله في تنظيم العلاقات بين المعسكر اليميني وبين حكومة سوريا .

وصرح كمال جنبلاط بان الحركة الوطنية على استعداد للتنازل — الا اذا دعت الضرورة — عن مطالبها الخاصة بالاصلاحات ، مقابل حماية المقاومة الفلسطينية في لبنان .

محادثات دمشق تناولت تفاصيل الاتفاق

وذكرت الدوائر السياسية في بيروت انه ما زالت هناك خلافات بين وجهات النظر الفلسطينية والسورية حول الحرب في لبنان .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان المراقبين يعتقدون ان دمشق ؟ يمكن ان يسعدها سرعة نجاح جهود الوساطة العربية في تحقيق السلام في لبنان ، في الوقت الذى لم تنته عملية التدخل السوري التي بدأت في ٦ يونيو الماضي حدود السيطرة الا على اليمينيين بقاطعين عبا مكار والبقاع في الشرق .

عقوبات ضد اسرائيل

الفلسطينيون يطالبون بفرضها في مؤتمر عدم الانحياز

كولومبو في ٢٦ — و.ا.ف — ذكر اليوم محمد عبد العال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في سرى لانكا ان المنظمة ستطلب من الدول المشتركة في مؤتمر عدم الانحياز الذى يعقد في كولومبو في الشهر القادم فرض عقوبات سياسية واقتصادية على اسرائيل .

وصرح عبد العال في مؤتمر صحفي عقده اليوم انه لم يتقرر بعد اى شيء بشان حضور ياسر عرفات الى كولومبو وقال ممثل منظمة التحرير : انني واثق من ان ياسر عرفات سيكون سعيدا بالاشتراك في هذا المؤتمر اذا سمحت الظروف بذلك .

والتقت وكالة الانباء الفلسطينية الحزب السوفيتي في مناطق مكتب [illegible] فاروق مدوس امس ، برسالة من القادة السوفيت تتعلق بالموقف في لبنان ، ولم تذكر الوكالة اي تفصيلات عن مضمون الرسالة .

مقتل واصابة ٣١٨ في يوم واحد

وقد استمرت طوال ليلة امس المعارك العنيفة بالمدافع الصاروخية والهاونات والاسلحة الاوتوماتيكية في قرى النبعة ، وتل الزعتر ، والقطاع التجاري من بيروت ، وكذلك في شمال الضاحية على جبهات زغرتا وطرابلس [illegible] .

وما زالت المعارك مستمرة اليوم واسفرت المعارك التى وقعت امس عن مقتل ١١٨ شخصا واصابة اكثر من مائتين ، بينما بلغ عدد القتلى في قطاع النبعة — تل الزعتر ٩٧ قتيلا و ١٢٩ جريحا .

وصرح مسئول بالهلال الاحمر الفلسطيني اليوم بانه لم يتبق سوى بضع ساعات للماء بمنطقة الاشتباك المحاصرين تحت القناص الذى الميلى في مخيم تل الزعتر واذا لم تجر اليوم محاولة جادة لانقاذهم فسوف يصبح الامل في ذلك ضئيلا .

وقد اكد مسئول عسكرى كتائبي معروف اليوم ان شبكة المياه الى تل الزعتر قد اتلفت .

وقالت الصحف الاسرائيلية ان الفلسطينيين فقدوا عشرة الاف فلسطيني منذ بداية الحرب الاهلية في لبنان .

وقد ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية السفارة الامريكية في بيروت انها تضمن سلامة عملية اجلاء الرعايا الامريكيين والاجانب الى منطقة عن طريق البحر اليوم الثلاثاء .

وفي واشنطن : صرح رون نيسن ، المتحدث الصحفي باسم البيت الابيض بان الرئيس الامريكي فورد يعتزم الاشراف بنفسه على عملية اجلاء الرعايا الامريكيين من لبنان .

وقال نيسن انه على الرغم من ان انا نعتقد ان كل شيء سيجرى على ما يرام الا انه ربما تكون هناك حاجة الى اتخاذ قرار على مستوى الرئاسة .

واضاف : ان الرعايا الامريكيين الذين سيغادرون بيروت يضمون ٢٨ شخصا من اعضاء السفارة الامريكية .

ومن ناحية اخرى ، صرح روبرت فنسيت المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية بانه قد تقرر اجلاء الرعايا الامريكيين عن طريق البحر ، وذلك بعد ان اكدت مختلف الاطراف فيها الفلسطينيون ، انهم لن يتعرضوا لضمان سلامة الاجلاء عن طريق البر عبر سوريا .

وقد اعربت الحكومة الكويتية عن استعدادها لتحمل كافة نفقات انتقال اية قوة عربية من اى بلد عربي الى لبنان لتعزيز قوات الامن العربية . □